وقول بعضهم اذ جاءت من قبل نحسنا كذلك اذ المقصود الوصول فان النجم على ذلك فرضا فلا معنى
لجعله شرطا وقول بعضهم شرطا ان يقر بها انسانا لعدمه والمرء كما جوعا على الوفاق اذا النعوس
شرع مستمر وكذا لكن فيها ان الشرائع المتقدمة موجودة فكلف بها الامر انهم ملحوظون
بذكره فلم عليهم الحجر غير ان شرطه ومنها ان يبلغ المكلف ويمكن منها كما في الاحاديث الموجوده
الان وكيف لكن في حق من لم يحفظ القران او لم ساهب لمعرفة احكامه واحكام السنة الا انما اقتضت
الحكمة ان لا يرجع الى كتب الاوائل لما كان من طريق الكتاب والسنة على جهة الكفاية كما في الاخبار فاخ
حكايتها كما خرجوا او سنة بالنسبة الى كل مكلف بشأنه فعلى هذا ايد الماتن تتقدمه حكما هذا
لو احتيج الى النظر في التقدم والتاخر فلما اخذ هذا البحث محررا هكذا في كتاب فاتح لكن فهو مع مبني
وصراط قويم والله الموفق ثم قد عرف من اية القصاص هنا مع هذا البحث عدم جواز قتل الجماعة بالواحد
وهو مذهب الاثنين وبعض الصحابة وان عظم لم تصح معارضا فان المستفيض هو القصاص وله ولا مساواة
بين الواحد والجماعة **قوله** تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فيه ان الاولى
العفو عن القصاص او شيء يعين الدية ويعضده قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل عمدا فهو بخير فوليه ان
يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية اخرجه ابو داود من حديث ابي
شريح وللنسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا من قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعفو واما
ان يعدي ولا ائمة والحديث يحمل على التخيير الى ولي المقتول والله يرضى للقاتل **قوله** تعالى كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية ظاهره الشرط ان يترك خيرا اي خيرا كثيرا كما قرره علي وعائشة
انما وصية النفل والاظهر [illegible] ان كان له ما يوصى به فان مطلق خير فيكون قبل فرض المهم معادا
للموصى به وبعض الحمل له بعد كونه [illegible] ان الله سبحانه وتعالى [illegible] الموصى له [illegible] وقال
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا [illegible] ما يعطي كل منهم فعلى
هكذا نسخ النصوص [illegible] ذكر حديث ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث
اخرجه اصحاب السنن [illegible] ظاهر الامر الوجوب فلا بد حمله الا الاقارب غير الوارثين واما ان
الوصية لهم ولسائر مصارف الخير كما ندب الصدقة قبل الموت الا ان الوصية من الثلث فقط لكن
لا حظ للوارث فيها اما الوصية فلظاهر لا وصية لوارث واما الحصص بالصدقة فلم ار له
صلى الله عليه وآله وسلم الكل ولذلك نحلت مثل هذا [illegible] وهذا الحديث ايضا يقوي حديث
لا وصية لوارث [illegible] وعلى ما ذكرنا كان الجنف هو الميل عن المعروف المناسب بحسبما
[illegible] والجنف [illegible] فعل هذا [illegible] الوصية بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الوصي ان يراعي حق ما يحمله من الامانة [illegible] هو اصعبها
قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر ظاهره مطلق ما يسمى مرضا وسفرا ولم يحي [illegible] عن
فيهما **قوله** [illegible] وعلى الذين يطيقونه فدية [illegible] هذا هو التخيير المنسوخ وليس في الاية [illegible] ما روي عن بعض

العلم

الصحابة فليس انهم يجب الا مما ذكر في النسخ ان التسخير فان المراد بهم من لا يستطيع الصوم
فلم يكلف [illegible] ولم يلزم البدل ولم يجيء نص شرعي [illegible] الفدية فيتقبل **قوله** تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الابيض الاية في الدر المنثور اخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول امية الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل
مكتوم واخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث سهل بن سعد قال نزلت وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا
الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين
له رؤيتهما فانزل الله من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي من حديث عدي بن حاتم نحوه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
اخره انه جعل خيطين [illegible] قال ان وسادك اذا العريض انما ذلك بياض النهار
من سواد الليل وللبخاري في رواية انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو
سواد الليل وبياض النهار فقوله لعريض القفا يحتمل انها كناية عن عرض الوسادة التي
[illegible] فيجتمع معنى الروايتين اذ القضية واحدة والاوجه ترجيح الاولى لكثرة رواتها
واجتماع الشيخين فيها وانفراد البخاري في الاخرى وتؤيده استبعاد ان يقابل صلى الله
عليه وآله وسلم بخلقه الكريم وانك لعلى خلق عظيم وقالت عائشة كان خلقه القران فكيف يقابل
سيدا من سادات العرب [illegible] جاء الى الاسلام [illegible] اذا جاءكم كريم قوم
فاكرموه لم يشاركه في ذلك فيما علمت غير جرير البجلي [illegible] والاشعث [illegible]
ووائل بن حجر [illegible] الملوك ولقد كلم عمر [illegible]
مشغول الوجه [illegible] امير المؤمنين فقال نعم
اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا [illegible] وجوه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة [illegible] النبي صلى الله عليه
وآله وسلم واصحابه حملوا الاية على ما اريد بها وهذا من مجازي ارشد اليه المقام [illegible]
رجال منهم عدي بن حاتم رضي الله عنه وغيره بجعل الخيطين على الحقيقة [illegible]
نحو المس حمله قوم على الكناية عن النكاح واخرون على الحقيقة الى يومك هذا [illegible]
الاية منها سوا فنزل من الفجر زيادة بيان فقط [illegible] الكشاف
ان هذا من تاخير البيان [illegible] التاخير الى وقت الحاجة والتاخير عن الخطاب

فكيف